في الجسم جوهران فردان على الاتصال والجسم عند المتكلمين
هو الجوهر القابل للانقسام او ما قام بذاته من العالم
واشار بقوله بالتحقيق الى ان الجسم الثاني المعاد هو
الاول المعدوم بعينه لامثله ولما لم يكن هذا الخلاف
على اطلاقه اشار الى تقييده بقوله لكن ذا الخلاف
خصا اى قيد بعض العلما اطلاقه بالانبيا فان الارض
لا تاكل اجسامهم ولا تبلى ابدانهم اتفاقا ومن عليهم
اى وخص ايضا بالاشخاص الذين نصا اى بنص الشارع
على عدم اكل الارض اجسامهم كالشهدا والمؤذنين
احتسابا وحاملى القران ومن لم يعمل خطيئة والعلما
العاملين والروح وعجب الذنب والجنة والنار واهليها
والعرش والكرسي واللوح والقلم والمسيلة توفيقية
ولما اختلف القايلون باعادة الاعيان في اعادة
اعراضها التي كانت قايمة بها في الدنيا اشار اليه بقوله
وفي جواز اعادة العرض القايم بالاجسام تبعا لمحله
قولان احدهما مذهب الاكثرين والبه مال اماما الاشعري
رضي الله عنه انها تعاد باشخاصها التي كانت في الدنيا قايمة
بالجسم حال الحياة ولا فرق في ذلك بين الاعراض التي
يطول بقاء نوعها كالبياض وبين غيرها كالاصوات ولا بين
ما هو مقدور للعبد كالضرب وغيره كالعلم والجهل لان بنسبة
الاعراض الى قدرته تعالى كنسبة الاعيان اليها وقد قام
الدليل على اعادتها فكذا اعراضها وثانيهما امتناع اعادتها
مطلقا لان المعاد انما يعاد بمعنى فيلزم قيام المعنى بالمعنى

والى

والى هذا ذهب بعض اصحابنا ايضا والعرض عند المتكلمين
ما يتحيز تابعا في تحيزه لغيره وهو قولهم ما لا يقوم بذاته
بل بغيره واشار الى ترجيح القول الاول بقوله ورجحت
اعادة الاعيان اى ورجح جماعة اعادة اعيان الاعراض
والمراد بها الاشخاص والانفس او مقابل الاغيار وكلاهما
لا يلزم منه القيام بالذات المنافي للعرضية وفي جواز اعادة
الزمن وهو متجدد معلوم يقدر به متجدد غير معلوم وهو
كقولهم مقارنة متجدد لهو هو لمتجدد معلوم ازالة
للابهام نحو اتيك عند طلوع الشمس قولان احدهما وهو
الارجح اعادة جميع ازمنة الاجسام التي مرت عليها في
الدنيا تبعا للذوات والاجسام المعادة تعاد بازمنتها
واوقاتها كما تعاد باكوانها وهيآتها لورود ظاهر القران
به في قوله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا
غيرها لان المراد الغيرية بحسب الزمان والا فالجلود في
الاولى باعيانها اذ هي التي عصت فيعاد تاليفها واعيانها اذ افترقت
واعيانها اذ اعدمت وقد ردت الشمس بعد غروبها بدعاية
صلى الله عليه وسلم وثانيهما امتناع اعادتها لامتناع المتنافيا
كالماضي والحال والاستقبال وان اجيب عنه بان
الاعادة ليست دفعية بل على التدريج حسب ما كانت في
الدنيا والحساب وهو لغة العد واصطلاحا توقيف الله
عباده قبل الانصراف من المحشر على اعمالهم قولا كانت او
فعلا او اعتقادا مكسوبة او لا بعد اخذها كتبها خيرا كانت
او شرا تفصيلا لا بالوزن الا من استثنى منهم اما بان يخلق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)